عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس

عبد الفتاح محمد عبد الفتاح عصفور

رسالة ماجستير

القدس ــ فلسطين

1443هـ/2022م

الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس

إعداد:
عبد الفتاح محمد عبد الفتاح عصفور
الإرشاد النفسي والتربوي
جامعة القدس

إشراف الدكتور: عمر الريماوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1443هـ/2022م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس

عبد الفتاح محمد عبد الفتاح عصفور
الرقم الجامعي: 21910470

إشراف: د. عمر الريماوي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 29/ 5/2022 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس اللجنة : د. عمر الريماوي التوقيع: .....
2. ممتحناً داخلياً: د. نبيل عبدالهادي التوقيع: .....
3. ممتحناً خارجياً: د. إبراهيم المصري التوقيع: .....

القدس– فلسطين

1443هـ - 2022م

الإهداء

إلى من قال الله سبحانه في حقهما **(وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ...)** {الإسراء: 24}،

إلى من أسعى إلى رضاهما ما استطعت إلى ذلك سبيلا، إلى الرحمة المهداة، إلى من تعلمت على يديهما حروف الحياة الأولى، إلى من علماني التسامح والمحبة والرفق والرأفة والحكمة، إلى من لم يتوانيا لحظة واحدة عن الدعاء بصدق لي للوصول لهذه المرحلة الهامة، إلى من أنارا لي الطريق على حساب عمرهما ووقتهما وصحتهما، إلى النبراس المضيء الذي أنار طريقي وبدد كل ما كانَ أمامي من عتمات الحياة وظلماتها، إلى من ستظل دعواتهما بجانبي إلى الأبد: أمي الحبيبة، وأبي الغالي رضي الله عنهما.

إلى التي ذللت أمامي كل الصعاب ووقفت بجانبي في أحلك الظروف ولم تتوانَ للحظة لبذل الغالي والنفيس في سبيل إيصالي لما أريد: زوجتي المِعطاء (الأمل المنشود) ووالديها حفظهم الله.

إلى مَنْ أسأل ربي أن يَكُنَّ عِتقًا لي من النار وأنْ يَكُنَّ مِن الصالحات: فتياتي العزيزات على قلبي، وفِلْذات كَبِدِي: (جَنى، وجُمان، ومِسك).

إلى أختي وزوجها وأبنائهما ، وإخوتي أنس وصهيب وزوجته وأبنائهما.

إلى مَن تمنيتُ أن يكون بجانبي في هذه اللحظات ولكن إرادة الله لم تسمح بذلك: خالي موسى رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته.

إلى من لم يتوان للحظة لدعمي ماديًّا ومعنويًّا، إلى الحبيب الغالي خالي أحمد (أبوسليمان) حفظه الله.

إلى كل طلاب الأقسام الداخلية خاصة طلابي في القسم الداخلي طلاب العام الحالي(2022) الذين ساعدوني بكل ما استطاعوا، ولم يضنوا عليَّ بشيءٍ.

إلى إخوتي العاملين في القسم الداخلي خاصة والعاملين في مدرسة المعهد العربي.

إلى الشهداء والأسرى والمسرى وعائلاتهم.

إلى كل من دعا لي وساعدني ولو بكلمة.

إليهم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع.

إقرار

أقر أنا معد الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصـــة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أية جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجـــة علمية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: عبد الفتاح محمد عبد الفتاح عصفور

التوقيع:

التاريخ: 29/5/2022

شكر وتقدير

قال تعالى: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ...) {النمل :19} .

لك الحمد رَبِّ كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، الحمد لله الذي وفقني لهذا العمل، ولولا فضله علي لما أتممته، وأصلي وأسلم على الحبيب محمد وآله وصحبه أجمعين.

بشعور غامر بالحمد والرضا أتقدم بجزيل الشكر من كل من ساعدني في جامعة القدس، هذا الصرح العلمي المميز، وأخص بالذكر أساتذتي الأفاضل الذين لم يبخلوا عليَّ بالعلم والمعرفة والعطاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان من قدوتي في دروب العلم مشرفي د. عمر الريماوي حفظه الله، فقد قدم لي كل ما يملك من جهد ووقت، فذلل لي الصعاب، وهيأ لي الأسباب، وأكرمني بتوجيهاته التي أضافت لرسالتي الكثير، والذي تعودت منه العطاء العلمي والتوجيهات الهامة حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه؛ فبارك الله فيك، وجزاك عنا كل خير.

ولا أنسى اللجنة المناقشة التي منحتني مكرمة مناقشتي للرسالة، ولم تألُ جهدًا في توجيهي بالنصح السديد لإخراج بحثي إلى حيز التنفيذ.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استُخْدِمَ المنهجُ الوصفيّ. واشتملت عيِّنة الدِّراسة على (116) طالب/ة، جَرَى اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وجرى التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط (بيرسون) واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة، كما جرى التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب معادلة الثبات (كرونباخ ألفا)، وكانت الدرجة الكلية لمستوى الحرمان العاطفي (0.88)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات عالٍ يفي بأغراض الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام بمنطقة القدس جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تُعْزَى لمتغيِّر الصَّفّ، بينما تبين وجود فروق في مستوى الحرمان العاطفي تُعْزَى لمتغيِّر القِسْم، لصالح القِسم الداخليّ، ولمتغيِّر الجِنس، لصالح الإناث ولمتغير مكان السكن، وكانت الفروق لصالح (المدينة). وبناء على هذه النتائج أوصى: بالاهتمام بالطلبة الأيتام خاصة المقيمين في الأقسام الداخلية، والاهتمام بتكوين العاملين بدور الرعاية اللازمة من قِبَلِ المرشدينَ والمُرَبِّينَ بِأُسُسٍ علمية لإشباع حاجاتهم النفسية والجسدية.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، الطلبة الأيتام، الأقسام الداخلية، المؤسسات الإيوائية.

Emotional deprivation among orphaned students residing in the internal and external dormitories in Al-Quds region

Prepared by: Abdel Fatah Mohammad Abdel Fatah Asfour

Supervisor: Dr. Omar Rimawi

Abstract:

The current study aimed to identify the level of emotional deprivation among the orphaned students that are residing in the internal and external dormitories in the Al-Quds region. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive method was utilized. The study included (116) students that were chosen randomly. The validity of the tool verified by calculating the Pearson correlation coefficient. It was found that there was statistical significance in all variables of the study. Additionally, the study was also verified by using Cronbach's alpha equation. The alpha coefficient of emotional deprivation levels came up to 0.88, suggesting that the variables indicate an acceptable level of reliability. The result of the study also showed that the level of deprivation among the orphaned students in Al-Quds region was average. Moreover, the study showed no differences in the level of emotional deprivation among the orphaned students residing in the internal and external dormitories in Al-Quds region. It was found that there were deprivation levels that attributed to the dormitory variables, that was in favor of the internal dormitory. The gender variable was in favor of the female, and the differences were in favor of the city. Based on the above results, it was recommended to take care of the orphaned students, especially those who resided in the internal dormitories. Also, to give employees the necessary care needed from counselors and principals to help satisfy their psychological and social needs.

Key words: emotional deprivation, orphaned students, internal dormitories, residential institution.

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

- مقدمة.

- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- محددات الدراسة.
- تعريف المصطلحات نظريًّا وإجرائيًّا.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها:

1.1 المقدمة:

إنَّ شعور الطفل بحب والديه ومن هم حوله يسهم في نمو الطفل النمو السليم وينشئه تنشئة سليمة مما يشعره بحب من حوله وقبوله لذاته وتقبله للآخرين وأنه محبوب لديهم ، فالمناخ المناسب في الأسرة وتوفير الأمن والأمان والحب والحنان ليجعل الطفل يعيش حالة من الاستقرار النفسي بل والعاطفي ، كيف لا وهي البيت الآمن والحضن الدافيء . لذلك نجد أن الأسرة تؤثر بشكل كبير في تكوينه النفسي والإجتماعي وتصقل شخصية الطفل خاصة في مراحل عمره الأولى.

يُعَدُّ الحِرمانُ العاطفي أحدَ أهمِّ عواقب غياب الأسرة بالكُلِّيَّة، أو أحدِ الوالدَينِ وتَيَتُّم الأبناء؛ لذا فإن فقدان الطفل اليتيم لوالده أو والدته يُعَدُّ فَقْدَ مَنبَع العَطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبيةُ حاجتِه هذه بِأَنْ يُعامَلَ الطفلُ بكل لطف والأخذ بيده إلى بَرِّ الأمان، والحاجة إلى الحب والعطف والطمأنينة حاجة أساسية، وهي تَقْوَى وتزدادُ يومًا بعدَ يوم (خموين، 2016).

وقد شغل التعامل مع اليتيم جزءًا لا يستهان به من التشريعات السماوية والقوانين الوضعية، كما أن للمجتمع أيضًا أعرافَهُ في التعامل مع الأيتام سواء من الناحية التربوية أو من ناحية الحقوق العينية والمالية، فضلاً عن الجمعيات الأهلية والحكومية المخصصة لرعاية الأطفال والمراهقين الذين فقدوا ذويهم (السدحان، 2019)

إِذْ إِنَّ غياب الأسرة يُعَدُّ مِنَ المشكلات التي يواجهها المجتمع سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد، كوفاة أحد الوالدين أو كليهما، والطلاق، والتفكك الأسري، وهذا يؤدي إلى وجود أطفال

يعانون التشرد الجزئي أو الكلي، أو الاتجاه إلى مراكز الإيواء، أو جمعيات التكفل باليتيم التي تستقبلهم عند غياب من يتولى رعايتهم (نوغي وآخرون، 2013) .

حيث إنَّ تَعَرُّضَ اليتيم للحرمان العاطفي مِن فَقْدِ أحد الوالدَينِ أو كِلَيهِما ينعكس على شخصيته، حيث إنَّ الكثير من سمات شخصية الفرد وثباتها يتوقف – إلى حد كبير– على طبيعة الارتباط الذي يختبر مع أفراد أسرته، فقد تَبَيَّنَ أنَّ الأفرادَ فاقِدِي الآباءِ لَديهِم سُوْءُ تَوافُقٍ اجتماعيٍّ ونَفْسِيٍّ مقارنة بالذين يعيشون مع والدَيهِم أَيْ إنَّ هناكَ أثرًا لغياب الوالدين على السلوك التكيُّفي للفرد (حسون، 2012).

وقد أشار بولبي (bowlby .1959) في إحدى دراساته إلى أن الحرمان يؤدي إلى اضطراب العلاقات الإنسانية، ويولد فتورة وجدانية وعاطفية وقد يؤدي إلى عجز في التعلم، وقد يُضْعِفُ الحِرمانُ العاطفي قدرةَ الفرد على الإنجاز والمواظبة لتحقيق متطلبات الدراسة نتيجةً لِشُعورِه بالإهمال والحرمان؛ لهذا ارتبط البحثُ الحاليُّ بمتغير الطموح الأكاديمي؛ لما قد يكون للحرمان العاطفي مِنْ تأثير في الطموح الأكاديمي للتلاميذ.

وتُعَدُّ مرحلة اليُتْمِ مِنَ المراحل الحَرِجَةِ التي يمرون بها خاصة الأطفالَ حيث يكونون بحاجة ماسة للرعاية الوالدية والأسرية؛ لِما لَها مِن دَوْرٍ أَساسِيٍّ فاعِلٍ في البِناء النَّفسيِّ والاجتماعيِّ لِشَخصياتِهِم في حاضِرِهِمْ ومستقبلهم، ولِما لَها مِن أهمية في تَوافُقِهِمُ النَّفسِيِّ والاجتماعيِّ في جَوِّ المتغيِّرات المحيطة بهم، فأيُّ خللٍ قد يطرأ على الأسرة فإنه حتمًا سيؤثر في الأطفال إنْ لَمْ يُوْجَدِ البديلُ المناسب الذي يوازي الخَلَلَ الحاصل. (أبو شمالة ، 2002).

كما يشير بلال (2011) إلى أن الحرمان من الأسرة والوجود المبكر في المؤسسة الإيوائية له آثار نفسية سيئة على الطفل؛ لوجود آثار سلبية لإيداع الطفل داخل المؤسسة، مؤكدًا وجودَ قصورٍ في النمو اللُّغَوِيِّ والاجتماعيِّ والعقلي لأطفال المؤسسات الإيوائية مقارنة بأطفال الأسر الطبيعية .

ويرى الباحث أن الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني وذلك لوجوده تحت الاحتلال الصهيوني يساهم في غياب أحد الأبوين أو كلاهما سواء كان من خلال القتل أو الأسر لسنوات طويلة أو الإبعاد وحتى ملاحظة عدم تماسك الكثير من أسرنا (للأسف الشديد) طبعا من خلال عملي في المدارس الإيوائية ،يجعل الحرمان العاطفي أولوية جعلتني أقرر البحث فيها وتسليط الضوء عليها. كيف لا وأنا أرى وأسمع وأشاهد ذلك بأم عيني.

2.1 مشكلة الدراسة:

يعاني الأيتام (مِنْ نُزَلاءِ الدُّوْرِ الإيوائية) الكثيرَ مِنَ المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية بسبب افتقادهم لوجود أحد الأبوين أو كليهما ممَّا يؤدي لاضطراب توافُقِهِمْ مع المجتمع ويؤثر سلبًا في اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية بالتعاون مع الآخَرِينَ والحوار، ويكونون كذلك أقلَّ سعادةٍ وتوافُقًا واستمتاعًا بحياتِهِم مقارنة بالذين يعيشون مَعَ أُسَرِهِمْ، وقد لاحَظَ الباحثُ مِن خلال عمله في دار الأيتام ضَعْفَ التوافق النفسي والاجتماعي والحرمان العاطفي لدى الأيتام المُوْدَعِيْنَ في الدار، ولَمَّا كانت مسؤولية رعاية الأيتام لا تقع على عاتق هذه المؤسسات فقط، بل هي مسؤولية مشتركة يجب أن يتحملها الجميع، كان من الواجب أن نقوم بهذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى الحرمان العاطفي لدى الأيتام؛ من أجل رفع التوصيات ليستفيد منها أصحاب القرار في التخفيف من الحرمان العاطفي لمساعدة الأيتام على تجاوُزِ ظروفهم، ويسهل انخراطهم وتوافقهم مع أنفسهم وبالتالي مع مجتمعهم دون وجود مشكلات اجتماعية أو نفسية تؤثر في حاضِرِهِم ومستقبَلِهِم.

3.1 أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس؟

السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيِّنة الدراسة في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغيرات الصف، القسم، الجنس، مكان السكن؟

4.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تُعْزَى لمتغير الصف" .

الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تُعْزَى لمتغير القسم".

الفرضية الثالثة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تُعْزَى لمتغيِّر الجِنس".

الفرضية الرابعة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تُعْزَى لمتغير مكان السكن ".

5.1 أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين :

أولاً :الأهمية النظرية :

ترجع أهمية هذا البحث إلى خطورة الجانب الذي يتصدى لدراسته، ألا وهو الكشف عن مدى إشباع الحاجات النفسية لدى الأيتام والتعرف على بعض المشكلات الإنفعالية لديهم، خاصة الحرمان العاطفي، وهذا ما تحاول الدراسة الوصول إليه حتى يمكن الإستفادة من النتائج التي يتوصل إليها الباحث في الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال الأيتام، وإشباع حاجاتهم النفسية من خلال تبصير المدرسين والمدرسات في المؤسسات التعليمية والمسئولين عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية بهذه الحاجات النفسية؛ وذلك تجنبًا لِعَدَمِ تَعَرُّضِ الأطفال الأيتام لهذه المشكلات الانفعالية مِمَّا يُحَقِّقُ لهم التوافق والصحة النفسية.

ثانياً :الأهمية التطبيقية:

- ✓ توفير معلومات بالغة الأهمية (عن طبيعة شخصية الطفل اليتيم داخل المؤسسات التعليمية) من شأنها المساعدة في التخطيط لبرامج علاجية مستقبلية لمساعدة هؤلاء الأيتام في التخلص من بعض المشكلات الانفعالية.
- ✓ الاستفادة من الدراسة لِوَضْعِ بَرامِجَ إرشادية نفسية للطلبة الأيتام الذين يعانون الحرمان العاطفي.
- ✓ إفادة العاملين في هذا المجال خاصة في الأقسام الإيوائية.
- ✓ يمكن الإفادة من نتائج الدراسة في إجراء مزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية.
- ✓ تقديم توصيات ليستفيد منها أصحاب القرار في التخفيف من الحرمان العاطفي بالأقسام الداخلية.

6.1 أهداف الدراسة:

-التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية، وكذلك مستوى الحرمان والإجابة عن سؤال: هل يختلف باختلاف الجنس والمرحلة ومكان السكن؟

-توفير أداة لمسح حالة الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام .

-إثراء المكتبة العربية وتزويدهم بموضوع بحثي في العلوم النفسية الجديدة.

7.1 حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود البشرية : الأيتام في الأقسام الداخلية والخارجية.

الحدود المكانية : المؤسسات الإيوائية بمنطقة القدس.

الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة في العام الأكاديمي2022-2021 م.

الحدود المفاهيمية : اقتصرت الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الحدود الإجرائية : اقتصرت على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة.

8.1 مصطلحات الدراسة:

يعُرِّفَ **الحِرمانُ العاطِفِيُّ**: "بأنه نَقْصٌ وَعَدَمُ كِفايَةِ الرعاية الوالدية نتيجة لعدةِ أَسبابٍ قد تَعُوْدُ إلى وفاة أَحَدِ الوالِدَينِ أو كِليهما، أو انفصالهما، أو سوء معاملة الطفل داخل أسرته وعدم توفير الحب والعطف حتى بوجود كلا الوالدين، وهذا ما يؤدي إلى إثارة حفرة على كافة الجوانب" (الرفاعي، والجمال، 2011 :513).

وَعَرَّفَهُ جابر وكفافي (1992) في معجم علم النفس والطب النفسي بأنه: "نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو مَنْ يَقُومُ مَقامَها أثناء سنوات الطفولة الأولى، وهي حالة تحدث عند الانفصال عن الأم وحال تجاهُلِ الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسة". (عسل، 2018: 216).

المؤسسة الإيوائية: "دار الإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل هذه المؤسسة على الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة (الأم البديلة) في حجرة كبيرة وهم من مراحِلَ عُمْرِيَّةٍ مُتَشابِهَةٍ ويتناولون طعامَهُم في مطاعمَ واسعة لكل أطفال المؤسسة ويعيش فيها الأطفال حياة تخلو من الفردية والشعور بالخصوصية" (محمد، 2003: 405).

اليتيم : من مات أبوه قبل بلوغ الحلم سواء كان غنيا أم فقيرا ذكرا أم أنثى. (الزحيلي ، ص79).

الحرمان العاطفي إجرائيًّا : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق الحرمان العاطفي المُعَدّ لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

ثانياً: الدراسات السابقة.

- **دراسات عربية.**
- **دراسات أجنبية.**

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 المقدمة:

إن كلمة الحرمان العاطفي واسعة المعنى، عميقة الفهم؛ لكونها تعبر عن نقص لدى الفرد في كثير من مجالات حياته، ومتطلبات شخصيته، هذا النقص الذي يعود إلى فقدان الشخص لوالديه أو إهمال والديه له، كما يؤثر على حالته النفسية والاجتماعية والسلوكية، حيث يلجأ الفرد إلى تعويض هذا النقص غالبًا تعويضًا سلبيًّا يدفع به إلى الانحراف والإخلال بالقوانين العامة (حسون، 2012).

إذْ إنَّ حاجةَ الفرد إلى الحب والأمان والتقدير، لا يمكن أن يحصل عليها إلَّا في الأسرة؛ وذلك لأنها تسهم بشكل كبير في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتحقيق الطمأنينة والراحة له (منصور، 2011: 178).

وأما الخصوصية التي يعيشها الشعب الفلسطيني من حرمان الوالدين أو أحدهما بسبب القتل أو السجن والإبعاد وكذلك التفكك الأسري والوضع الاقتصادي الذي يعانيه الفلسطينيون وذلك من واقع عملي مع الأفراد المحرومين من أحد والديهم أو كليهما أو غيابهما الدائم، فقد رأيت أن أدرس واقع الحرمان العاطفي الذي يعيشه الأفراد المحرومون والمتغيرات التي تؤثر فيهم.

2.2 الحرمان العاطفي:

1.2.2 مفهوم الحرمان:

مفهوم الحرمان لغة: كلمة مشتقة من حرم أي منع، والحرمان هو غياب الشيء عن وجوده الضروري، وغيابه يؤدي إلى إضرار. (الجر،1987:167).

مفهوم الحرمان اصطلاحًا: إن مفهوم الحرمان في التحليل النفسي يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة، ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي. (عامر،2017).

قد اختلفت الآراء ووجهات النظر بين الباحثين وعلماء النفس حول إعطاء مفهوم محدد للحرمان العاطفي، ومن بين هؤلاء العلماء نذكر: " بولبي bowlby ": فقد عَرَّفَ الحرمان العاطفي: "بأنه عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وشخصيًّا، بحيث يشعر الطفل بالأمن والطمأنينة والثقة، وغالبًا ما تكون الأم هي ذلك الشخص أو بديلتها في رعاية الطفل والاهتمام به بصفة مستمرة" (بولبي1960،109).

قدمت العديد من التعاريف لمفهوم الحرمان العاطفي ومن بينها ما يأتي: عرفه البيتاني (2009): بأنه تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان.

الحرمان: "غياب وقصور في الرعاية النفسية الضرورية للطفل والتي تؤثر على التكيف النفسي وعدم اتزان الشخصية وفقدان شيء نافع لا يفترض أن يملكه صاحبه في الأحوال العادية" (بالخيرات، 2011: 19).

حسب بولبي (Bowlby): يعرف الحرمان بأنه: "الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثَمَّ فإن الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان الذي يعيد الطفل إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية، تتيح له فرص التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم". (قاسم، 2002: 16).

أما البيتاني (2009). فتعرفه بأنه نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى، وهي حالة تحدث عمومًا عند الانفصال عن الأم وحالة تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في حال إيداع الطفل في مؤسسة.

أما تعريف قاموس لاروس: الحرمان العاطفي هو غياب أو عدم كفاية في التبادلات العاطفية الأساسية في النمو وفي الاتزان العاطفي للشخص.

الحرمان العاطفي : فقدان العلاقة بالوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي، وهو يشمل كل أنواع الحرمان الأبوي والأمومي سواء كان حرماناً كليًّا بغياب العلاقات أم تفككها أم حرماناً جزئيًّا في حالة كانت العلاقة بالوالدين نادرة أو منهية.(Schofield.1998.p58).

الأسباب التي تؤدي إلى الحرمان العاطفي: (إسماعيل،2009).

يتفق العلماء على أن الأم هي أول وأهم وسيط في التنشئة الاجتماعية فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وهذا عن طريق العناية والرعاية التي تمد بها الطفل، وأي نقص في هذه الرعاية ينجم عنه الحرمان العاطفي وقد اختلف علماء النفس في تحديد الأسباب الرئيسة التي تؤدي للحرمان العاطفي ومن بين هذه الأسباب نعرض ما يأتي:

1- الوفاة: ويقصد بها وفاة الوالدين أو أحدهما, أي فقدانهما خاصة في المرحلة الأولى من الطفولة ويسمى يُتْمًا مبكرًا، ويترتب عن هذا حرمان الطفل من الجو الأسري بعد إرساله إلى المؤسسات

الخاصة بالأطفال المحرومين من عائلاتهم، وتكثر مثل هذه الفئة بعد الكوارث الطبيعية، كالفيضانات والحوادث البشرية الاجتماعية كالحروب وحيث يجد الأطفال أنفسهم مشردين لا مأوى لهم، فغياب الأم يحرم الطفل من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

2- التفكك الأسري (الطلاق): تعتبر الأسرة من أهم وسائل التعلم والتنشئة الاجتماعية, فالأب والأم لهما دور فعال في هذه التنشئة الاجتماعية بأن هناك الكثير من الآباء لا يحاولون الحفاظ على الجو الأسري المتزن، وينتهي الأمر بالطلاق والانفصال مما يترتب عليه حرمان الطفل من وجوده في أسرة طبيعية، لأنه قد يرجع الحرمان وعدم الرعاية إلى انفصال الوالدين عن بعضهما، ويبقي الطفل محرومًا من التواجد في أسرة طبيعية تُؤْوِيْهِ إلى جانب والديه، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والإضطرابات النفسية، هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، و تفكك الكيان العائلي (رشوان، 2003).

3- الإهمال والرفض: هو اتجاه أحد الوالدين أو كليهما نحو كراهية طفلهما، وله ينظر على أنه حمل ثقيل؛ فهو غير مفضل بالنسبة لهما، مما يؤدي إلى عدم اشباع احتياجات الطفل للحنان والانتماء. وهناك باحثون أمثال "جلاس"، "جرين وكوفمان"، يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال، يبدو أنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم وكانوا يشعرون بالأذى والرفض، ولهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفء، والتي هي صفات أساسية للأبوة الطيبة (عبد الباقي،2001).

4- العجز الجسمي والعقلي للوالدين: وهو عدم قدرة أحد الوالدين بتقديم الرعاية السليمة والاهتمام بالطفل بسبب مرض أو إعاقة قد تتسبب في عدم القدرة على الاهتمام بالطفل وتوفير حاجياته

الضرورية ورعايته. يعتبر عجز الوالدين من الأمور التي يكون لها أثرها في حرمان الطفل من الرعاية الطبيعية بشكل كلي أو جزئي تبعًا لنوع الإعاقة أو المرض أو العجز (إسماعيل، 2009).

5- العجز الاقتصادي: وهو عجز الآباء عن توفير متطلبات الأبناء من مأكل، أو لباس، وعدم قدرتهم على توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم وتعليمهم (عبد المجيد، 1998).

6- العلاقات غير الشرعية: والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون رفض جسمي نحو الأطفال غير الشرعيين، وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي. كذلك نجد -بالإضافة إلى الأسباب سالفة الذكر- نجد سببًا آخَرَ يؤدي إلى الحرمان العاطفي، وهو التجانب الوجداني أي التذبذب بين العطف والحنان من جهة، والرفض والعدوانية من جهة أخرى، وينتج عن هذا السلوك اضطرابات عدة. ويبقى هناك اختلاف في الأسباب المؤدية إلى الحرمان العاطفي، وهي تختلف من فرد لآخَرَ حسب البيئة الأسرية والمعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء على الأبناء (إسماعيل، 2009).

العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي: إن ما يخلفه حرمان الطفل من الوالدين أو أحدهما من آثار لا تكون بنفس الدرجة أو الشدة، بل إنها تزيد أو تنقص وَفْقًا لعِدَّةِ عَوامِلَ قام بدراستها عدد من المختصين والباحثين، ومن أبرز ما ذكروه ما يأتي: (الحقباني،2009).

- العمر الزمني: تختلف آثار الحرمان باختلاف سن الطفل الذي يحدث به الحرمان، فالفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد، قد تكون تلك التي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ثابتة، فمثلًا قد يحدث التأخير اللغوي والعقلي للطفل المحروم في أي مرحلة من مراحل النمو رغم أن طبيعة القصور الناشئ يختلف باختلاف مراحل العمر، ففي الشهور القليلة الأولى من

الحياة يمكن ملاحظة تأخر النمو ونقص المناغاة، وإصدار الأصوات، وضعف التجارب للأطفال المحرومين، وأنه يبدو كلما تقدم العمر الزمني للطفل عند حدوث الحرمان كان تأخر النمو الحادث بعد ذلك أقل بكثير. فمن المتصور أن وفاة الوالدين يمكن أن يكون لها تأثير واضح وَفْقًا لعمر الطفل؛ لأن مستوى التنمية العاطفية والمعرفية سيؤثر على فهم الأحداث الواردة عن وفاة الوالدين (Alessandra, 2012).

2.2.2 مظاهر الحرمان العاطفي:

يترجم الحرمان العاطفي عن طريق مجموعة من المظاهر التي تتطور خلال مرحلة الطفولة والتي يمكن أن تستمر حتى سن الرشد خاصة عند غياب العلاج ومن بين هذه المظاهر نجد:

1- المظاهر النفسية:

إن الطفل الذي يعاني من حرمان عاطفي يعيش دائمًا حالة قلق وخوف من أن يسحب الآخرون جهتهم له، فيحس أنه يفتقد دائمًا لشيء مهم وفي نفس الوقت نجده يبحث عن علاقات جديدة خوفًا من فقدانها، وبذلك يتخذ دائمًا دفاعات ضد القلق بالاندماج مع الآخَرِينَ، حيث لا يتعارض أبدًا معهم أو يرفض العلاقات مع الآخرين (Robert, 1989).

أ- الفراغ العاطفي: عادة ما يعاني الذين عاشوا حرماناً عاطفيًّا من فراغ عاطفي من خلال مطالبتهم بأن ينتبه الغير لهم وأن يعزوا لهم اهتمامًا، وعادة ما يشتكي هذا الطفل كذلك من عدم فهم الغير له، وأن الآخرين يفهمون ما يريده بغموض ، وأنه لا يؤمن بحب الغير إذا لم يعيروا له انتباهًا دائمًا، حيث نجده يحس بفراغ ونقص تام (الغريب، 1998).

ب- استجابة عدوانية: إن المحروم عاطفيا يعيش دائما في قلق فقدان موضوع الحب إلى درجة يظهر كل شيء محبط وعدواني، وبذلك يسقط تلك العدوانية على الآخرين، وذلك بطرق عديدة قد تكون أفعالا أو أقوالًا كما يمكن أن يعبر عنها برفض إنشاء علاقات مع الآخرين (الغريب، 1998).

ج- اتخاذ المواقف السلبية: إن الطفل الذي عاش حرماناً عاطفيًّا يتميز دائمًا بالسلبية، حيث نجده يريد أن يكون محبوبًا لكن دون أن يظهر أيَّ علامة جلب للآخرين، ونجده عاجزا عن المبادرة في اتخاذ القرارات، فهو ما زال يعيش في الاتكالية وانتظار كل شيء من غيره.

- الإحساس بأنه عديم القيمة: إن المحروم عاطفيًّا ينفي قيمته الخاصة، حيث يعتبر نفسه عديم الفائدة، ويتذمر نفسيًّا بالاستسلام للأحلام، كما يظهر (مازوشية) عاطفية بالانطواء في أحاسيسه المؤلمة، وهذه تعتبر كطريقة للوصول إلى الموضوع المفقود (الغريب، 1998).

3.2.2 الوقاية من آثار الحرمان العاطفي (قشطة، 2017).

تعددت آراء علماء النفس حول آثار الحرمان؛ لذا تعددت أساليب الوقاية التي اقترحوها، فمنهم من يرى في الإرشاد النفسي وسيلة للوقاية، ومنهم من يرى أن تكوين الأسر البديلة وسيلة من وسائل الوقاية، وفيما يلي عرض لأهم وسائل الوقاية من آثار الحرمان العاطفية:

1- عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والحب والاهتمام.

2- عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهما، بل يجب عليهما منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

3- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

4- إشعار الطفل بأنه مقبول و مرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى عمل.

- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السَّوِيَّة من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية، مثل إنشاء قُرًى للأطفال.

4.2.2 أسباب الحرمان: (رشوان،2002).

للحرمان العاطفي أسباب عديدة منها:

1-فقدان الوالدين: إن وفاة أحد الوالدين أو كليهما، تؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب، وغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي -من خلالها- يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هُوِيَّتِهِ وشخصيته بطريقة سليمة.

2-الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة كافية للأولاد، وحرمانًا من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية، وهم -في الغالب- قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، وتفكك الكيان العائلي.

3- الإهمال والرفض: هو اتجاه أحد الوالدين أو كليهما نحو كراهية طفلهما، وينظر إليه على أنه حمل ثقيل؛ فهو غير مفضل لهما، مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجات الطفل للحنان والانتماء (حسن، 1981).

5.2.2 أنواع الحرمان العاطفي:

1-الحرمان العاطفي الكلي أو التام:

ويقصد به غياب الأم والأهل نهائيًّا من حياة الطفل، حيث يصبح غريبًا كُلِّيًّا، وتكون نتائجه شديدة الخطورة على الفرد (زايد،2012)، كما يترك هذا النوع من الحرمان أثرًا كبيرًا على شخصية الفرد، ويعوق قدرته على إقامة علاقات طيبة مع الآخرين (زيدان،1989).

2-الحرمان العاطفي الجزئي: ويقصد به نشأة الطفل بين والديه بغض النظر عن قيمة هذه العلاقة وإيجابياتها ومساهمتها في بناء أسس سليمة لشخصيته، ثم يتبع ذلك انهيار كلي أو جزئي في فترة الكمون، مما يترك أثرًا واضحًا على توازن الشخصية وتكيفها في المستقبل (الرفاعي

والجمال،2011)، ويعرفه حجازي (1995) بأنه فقدان الطفل أحد الوالدين أو كليهما نتيجة لأسباب معينة منها الطلاق أو عمل المرأة، حيث يكون الطفل قد نشأ بين والديه ومر بالتجربة العلائقية مع أمه وأبيه خلال السنوات الأولى من طفولته، وتلاها انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة وفقدان الرابطة التعلقية بين الطفل ووالديه.

ويحدث هذا النوع من الحرمان أيضًا عند عجز الأم عن منح الطفل الرعاية الكافية على الرغم من وجودها الدائم معه، مما يولد لدى الطفل الرغبة في الانتقام بالإضافة لشعوره بالاكتئاب والذنب (زيدان،1989).

6.2.2 مظاهر الحرمان العاطفي:

يترجم الحرمان العاطفي عن طريق مجموعة من المظاهر التي تتطور خلال مرحلة الطفولة والتي يمكن أن تستمر حتى سن الرشد خاصة عند غياب المعالج، ومن بين هذه المظاهر نجد:

1-المظاهر النفسية :

إن الطفل الذي يعاني من حرمان عاطفي يعيش دائمًا حالة قلق وخوف من أن يسحب الآخرون جهتهم له، فيحس أنه يفتقد دائمًا لشيء مهم، وفي نفس الوقت نجده يبحث عن علاقات جديدة؛ خوفًا من فقدانها، وبذلك يتخذ دائمًا دفاعات ضد القلق بالاندماج مع الآخرين، حيث لا يتعارض أبدًا معهم أو يرفض العلاقات مع الآخرين. (Robert،1989).

أ-الفراغ العاطفي:

عادة ما يعاني الذين عاشوا حرماناً عاطفيًّا من فراغ عاطفي من خلال مطالبتهم بأن ينتبه الغير لهم وأن يعزوا له اهتمامًا، وعادة ما يشتكي هذا الطفل كذلك من عدم فهم الغير له، وأن الآخرين يفهمون ما يريده بغموض ، وأنه لا يؤمن بحب الغير إذا لم يعيروا له انتباهًا دائمًا، حيث نجده يحس بفراغ ونقص تام (الغريب، 1998).

ب- استجابة عدوانية:

إن المحروم عاطفيًّا يعيش دائمًا في قلق فقدان موضوع الحب إلى درجة يظهر كل شيء محبطًا وعدوانيًّا، وبذلك يُسْقِطُ تلك العدوانية على الآخرين، وذلك بطرق عديدة قد تكون أفعالًا أو أقوالًا كما يمكن أن يعبر عنها برفض إنشاء علاقات مع الآخرين (الغريب، 1998).

ج- اتخاذ المواقف السلبية:

إن الطفل الذي عاش حرمانًا عاطفيًّا يتميز دائمًا بالسلبية، حيث نجده يريد أن يكون محبوبًا لكن دون أن يظهر أي علامة حب للآخرين، ونجده عاجزًا عن المبادرة في اتخاذ القرارات، فهو ما زال يعيش في الاتكالية وانتظار كل شيء من غيره.

د-الإحساس بأنه عديم القيمة:

إن المحروم عاطفيًّا ينفي قيمته الخاصة، حيث يعتبر نفسه عديم الفائدة، ويتذمر نفسيًّا بالاستسلام للأحلام، كما يظهر (مازوشية) عاطفية بالانطواء في أحاسيسه المؤلمة، وهذه تعتبر كطريقة للوصول إلى الموضوع المفقود (الغريب،1998).

2-المظاهر الطبية :

هناك مجموعة من المظاهر الطبية التي تظهر خاصة في حالات الحرمان العاطفي الحاد:

أ-التأخر في النمو الجسمي:

يمكن أن تظهر لدى الطفل الذي عاش حرمانا عاطفيًّا حادًّا تأخُّرٌ في النمو وذلك في كافة النواحي، وهذه كطريقة يعبر بواسطتها عن الفقدان والإهمال والحزن حيث يظهر الطفل إهمالًا عاطفيًّا تجاه الطعام المغذي من طرف الذي إن استمرّ به يسبب له التأخر في النمو الجسمي (Robert،1989).

ب-الاستعداد للأمراض والحوادث:

المحروم عاطفيًّا يظهر مقاومة ضعيفة لمختلف الاضطرابات ؛ لأن ميكانيزمات الدفاع الجسمية فيه أقل تطورًا؛ وذلك نتيجة ضعف نزوة الحياة ومنبه الإحساس للأمراض وحتى الخفية منها (الغريب،1998).

ج-الاضطرابات في صورة الجسم:

ما يلاحظ عند المحروم عاطفيًّا هو الخلط والتداخل بين مختلف الإحساسات الجسمية، حيث لا يستطيع أن يكون صورة عن جسد مشبع وهذا ما يلاحظ عمومًا من خلال صعوبات في التناسق الحركي الرياضي، مثال ذلك إن اكتساب الخبرات الحسية والحركية لم تكتسب بصفة خاصة؛ لأن الجسم لم يوصف من الناحية النرجسية (الغريب، 1998).

7.2.2 العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي:

إن الأثر الذي يخلفه حرمان الطفل من الوالدين أو أحدهما لا يكون بنفس الدرجة أو الشدة بل إنها تزيد أو تنقص وفقا لعدة عوامل قام بدراستها عدد من المختصين والباحثين ومن أبرز ما ذكروه ما يأتي:

1- عمر الطفل:

إن الفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد قد تكون تلك التي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ثابتة وهي بين ستة أشهر وعامين تقريبًا، وحسب أحمد (1997) فإنه إذا حدث الحرمان قبل أن تؤسس تلك العلاقات أو إذا لم تمنح للطفل فرص لأن تجرب وتختبر تلك العلاقات الشخصية الحميمة أثناء هذه الفترة الحساسة فإنه قد يكون عاجزًا وبشكل دائم عن القدرة على إقامة أية علاقات، وإذا حدث الحرمان في سن الثانية أو الثالثة من العمر فستكون استجابة الطفل العاطفية عنيفة، ولا تنفع الأم البديلة في هذه السن المبكرة، فالطفل غالبًا ما ينبذها ولا يشعر

بمشاعر الأمومة، كما يلاحظ على الطفل كذلك أنه دائم الصراخ والأنين، ولا يشعر بالراحة، ولا ينام نومًا هادئًا عميقًا، وقد تتفاقم عليه تلك الحالات الانفعالية العنيفة فيتجه نحو الجمود، وقد يعاني من مشكلة التبول اللاإرادي ويمتنع عن الحديث (أحمد، 1997).

2-مدة الحرمان:

تزداد الآثار النفسية المترتبة عن الانفصال بزيادة مدة استمراره، فالأطفال في السنة والسنتين يعانون من القلق الظاهري، ويختلف هذا باختلاف البيئة، وبالتالي فإن صدمة الحرمان ترجع إلى طول فترته، وتوضح الدراسات أن قصر فترات الانفصال هي أقلها خطورة، وكلما تكرر انفصال الطفل عن أمه جعل لديه نوع من التشوش والتذبذب في علاقته مع أمه؛ ولهذا فإن خبرات الانفصال والحرمان السابقة والمتكررة تجعل حدة الانفصال الطويل شديدة الأثر وخطيرة العواقب (قاسم، 2002).

وإذا امتد الحرمان إلى أسابيع عدة تظهر اضطرابات هضمية، وأمَّا إذا فاقت مدة الحرمان العاطفي الأمومي أربعة أشهر فإن الاضطرابات تصبح على درجة عالية من الخطورة، وقد تترك آثارًا لا تمحى، فقد يعيش الطفل على الألم طوال حياته ويصبح عصبيًّا غير قابل للتكيف مع أدنى تغيير (سليم، 1992).

3-علاقة الطفل مع الوالدين:

إن أكثر متاعب الطفل ومشاكله واضطراباته تنجم عن هذه العلاقة، فوضعية الأبوين مع الطفل والطريقة التي يعاملانه بها وطريقة العناية به وتربيته وتدريبه كل هذا يكون منبعًا هامًّا لتجاوب الطفل الانفعالي (هشام، 2002).

وإن الآثار التي تنتج عن الحرمان تختلف تبعًا لنوعية العلاقة التي كانت تربط الطفل بأمه قبل انفصاله عنها (قاسم، 2002)؛ لذلك نجد أن الأطفال الذين كانوا يتمتعون بعلاقات سعيدة مع أمهاتهم

كانوا الأكثر تأثرًا بالمتاعب، ولوحظ أن أكثر الأطفال حزنًا وكآبة هم من كانت علاقاتهم بأمهاتهم أكثر توافقا وسعادة، بينما الأطفال الذين ألحقوا بالمؤسسات، ولم تكن لهم أمٌّ تلازمهم لم تظهر عليهم تلك الاستجابات الانفعالية المضطربة؛ لأن عاطفة الحب لديهم قد تحطمت في بدايتها (أحمد، 1997).

8.2.2 النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

نظرية التحليل النفسي (Sigmund Freud سيغموند فرويد)

إن الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل، وتعطيه شعورًا بالأمن والاطمئنان، وتحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي يتطور الإدراك، ويبدأ الطفل في إدراك وتكوين صورة عن العالم الخارجي شيئًا فشيئًا، ويتكون الموضوع الليبيدي تدريجيًّا، بدارسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامنًا بين تكوين الموضوع المعرفي، والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه ((سيبيتز)) يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل وهي: مرحلة اللاتمايز، مرحلة الإدراك الجزئي وبعدها مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع، فإن كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهرًا فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة خاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة، يسودها القلق والتفريق والحرمان.

– وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي حيث تتكون المواضيع الداخلية كنماذج، للعلاقات الاجتماعية فإذا فقد الموضوع أو كان هناك خلال في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات؛ فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستثمارية، ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة بذاته وبمحيطه مما يفتح له المجال في المبادرة

والابتكار، ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية للطفل وأثرها له علاقة بموقف الانهيار، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن أمه بمثابة عقاب له (ميموني، 2003).

– إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه التي يشتقها الطفل هي الأساس في الارتقاء والنمو والطعام فاللذة من النوع الفريد وليس له مثيل، في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم (كفافي، 2009).

نظرية التعلق (Bowlby) :

فحسب الشاعر (2005)، فان من أفضل المناهج والطرق لدراسة التعلق الوجداني هي نظرية بولبي حيث أوضح بولبي (Bowlby) أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق والتفاعلات مع الكبار وخاصة مع الأم، فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان، وتشعرهم بالمودة من خلال استجاباتها للرضيع بضمه إلى صدرها بحنان، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للرضيع، ومن شأن هذا الاتصال أن يقود إلى نوع من التكيف والتعديل اللاحق. ولا يقتصر سلوك التعلق على الدور الذي يلعبه نمو الروابط الوجدانية بين الوالدين والطفل فحسب، بل يعتمد ويمتد ليشمل علاقة الراشد بغيره، فسلوك التعلق ليس له نهاية محددة.وقد افترض بولبي أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق طبيعية مع الآخرين ليكونوا أكثر أما واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط، فعند إعاقة هذه الروابط يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته وابتعاده عن الآخرين، حيث أوضح بولبي أن النظرية تركز على استخدام المساندة الاجتماعية المتاحة لتجنب الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الفرد، والتخفيف منها.

يأتي التفسير المحتمل لدور المساندة الاجتماعية من نظرية بولبي لسلوك التعلق، ووفقا لما تشير إليه هذه النظرية فان الوظيفة الأساسية السلوك التعلق هي الدفاع ضد المخاطر والأضرار التي تلحق

بالفرد من خلال علاقته بالبيئة المحيطة به. وافترض بولبي أن الأفراد الذين يقيمون علاقات وروابط تعلق صحية مع الآخرين يكونون أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون مثل هذه الروابط، فحينما تعاق قدرة الفرد على إقامة علاقات وروابط متوافقة مع الآخرين يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته عن الآخرين. (2000 (Ieserman,

نظرية التعلم

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث عن طريق الإشراط ومبادئ التعزيز (رمضان،2000).

نظرية الحاجات (ماسلو Abraham Maslow's) **كفافي(2010).**

تعد نظرية ماسلو في تدرج الحاجات من أفضل النظريات التي غطت الحاجات الإنسانية، فقد قدمها، "أبراهام ماسلو"(Abraham Maslo) ويحلو للبعض أن يسميَها "نظرية تدرج الحاجات"، إذ قام "ماسلو" بملاحظة المرضى الذين يترددون على عيادته باعتباره متخصصًا في علم النفس التحليلي. الحاجة: كل نقص يشعر به الفرد في الشروط البيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية أو الثقافية، ويؤثر في توازنه، ويكون مانعًا لإشباع حاجاته. ولإعادة التوازن تنشط الحاجة أو تفرز دافعًا ما، وعندئذ يحرك الدافع السلوك من أجل تحقيق الغاية التي تشبع الحاجة أو تعيد التوازن نتيجة إشباع هذه الحاجة، مما يؤدي إلى إزالة التوتر أو خفضه.

وفي هذه النظرية فإن الافتراض الأساسي هو أن ينشأ في بيئة لا تشبع حاجاته فمن المحتمل أن يكون أقل قدرة على التكيف، وعمله يكون معتلًّا فقام "ماسلو" بتقسيم الحاجات الإنسانية إلى خمس فئات تنتظم في تدرج هرمي بحيث يبدأ الشخص في إشباع حاجاته الدنيا ثم التي تعلوها ولكن أنه لا يمكن أن يتم الانتقال إلى فئة قبل إشباع الفئات التي قبلها وهذا لا يعني الإشباع 100%، وإنما

الإشباع حسب معايير الشخص وتقييمه لتلك الحاجة. وهذه الحاجات كما قسمها "ماسلو" تتفق مع ما حدده كفافي(2010):

***الحاجات الفسيولوجية:** وهي قاعدة الهرم، وتمثل أهم الأشياء الأساسية بالنسبة للإنسان، ومنها (الطعام، الهواء، الماء، المسكن) وهذه الفئة يمكن أن يتحصل عليها العامل عن طريق الراتب الذي يتقاضاه، بحيث يكون ذلك الراتب كافيًا لتلك الحاجات. وقد أضاف إلى ذلك عسيري (2003) أن المحروم من الرعاية الأسرية لا تتوافر لديه هذه الحاجات، وهو بالفعل يتلقى الرعاية التي تجنبه الألم، وتوفر له الراحة.

***الحاجة إلى الأمن:** بعد أن يتم إشباع الحاجة الفسيولوجية يبدأ الإنسان بالتطلع إلى الأمن، والشخص في هذه الفئة يبحث عن بيئة ما آمنة وخالية من الأضرار المادية والنفسية، والمنظمات تقوم بإشباع تلك الحاجة عن طريق (تزويد العاملين بمواد ومعدات الوقاية من الأخطار–التأمين الصحي–التأمينات الاجتماعية–عقود العمل الرسمية والدائمة).

***الحاجة الاجتماعية:** وهذه الفئة تبدأ بالانتعاش بعد أن يتم إشباع الفئتين التي أسفل منها، فالحاجة الاجتماعية تعني حاجة الفرد إلى الانتماء، ومن الأمور التي تغطي أو تشبع تلك الحاجة (تكوين صداقات–قبول الآخرين للشخص) وتقوم المنظمات بإشباع تلك الحاجة عن طريق (إنشاء النوادي الاجتماعية، تشجيع المشاركة في فريق العمل، عمل المسابقات).

***الحاجة إلى التقدير**: هي حاجة الفرد إلى تنمية احترام الذات والحصول على قبول الآخرين له، والرغبة في تحقيق النجاح، والرغبة في الحصول على مكانة مرموقة وشهرة بين الناس، ويمكن للمنظمات تحقيق ذلك عن طريق (وضع جوائز للأعمال المتميزة، وضع حوافز مادية للمقترحات التي من الممكن أن تفيد المنظمة، خطابات الشكر، شهادات تفوق، وضع صحيفة للشركة ونشر الأعمال المميزة بها.

***الحاجة إلى تقدير الذات: هذه الحاجة تأتي في قمة الهرم**، وتبدأ بالتحرك عندما يتم إشباع جميع الحاجات التي أسفل منها، وهذه الحاجة تشير إلى حاجة الفرد إلى توفر الظروف التي تساعد على إبراز قدراته على الابتكار، ولكي يقدم أفضل ما عنده حتى يستطيع أن يشعر بوجوده وكيانه، وعندما تقوم المنظمات بالاستفادة من هؤلاء الأفراد الذين ترتفع لديهم الحاجة فإنها تستطيع استثمار طاقاتهم أفضل استثمار وتوظيف (كفافي،2010).

يضيف الطحان (1998) أن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي لظهور الكثير من الاضطرابات في الشخصية، وهذا ما يحدث للمحروم من الرعاية الأسرية. وكذلك أورد عسيري (2003) أن جميع الحاجات تشكل عاملًا رئيسيًّا في التأثير في شخصية الطفل؛ فالأم الحقيقية ترضع الطفل الحب، والحنان، والعاطفة، وتوفر له النوم، وتلبي له متطلباته دونما طلب أو بكاء، وهذا ما يفتقده الطفل المودع في المؤسسات الإيوائية.

3.2: الدراسات السابقة:

1.3.2 الدراسات العربية

دراسة الأغوات وآخرون (2021) هدفت الدراسة الحالية للتحقق من درجة اسهام الحرمان العاطفي بتحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة بلغت (302) ينيما مقيما في دور الإيواء، وتم تطوير مقياسين وهما: مقياس الحرمان العاطفي، وتحمل المسؤولية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقايس، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من كل من الحرمان العاطفي وتحمل المسؤولية، كما أظهرت النتائج أن الحرمان العاطفي يفسر ما مقداره (19%) في تحمل المسؤولية وحل المشكلات، بينما أشارت الدراسة أن هناك اختلافات في الحرمان العاطفي بين بعض المستويات التحصيلية، وفي ضوء النتائج الحالية تم الخروج ببعض التوصيات منها ضرورة العمل على تخفيض الحرمان العاطفي لما له من دور في تحسين تحمل المسؤولية لدى الأيتام.

واجرى بوعين (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ومعرفة ماذا إذا كانت هناك علاقة ارتياد ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من الأبوين والسلوك العدواني لدى طلبة مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدرا مدينة سلوق ، وكذلك ما إذا كان العامل النوع (ذكور – إناث) دور في تحديد الفروق بين المتغيرين لدى الطلبة ، حيث بلغ عددهم (00 طالب وطالبة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية قوامها (80) طالب وطالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس ألبي وعلي (2009) للحرمان العاطفي ، ومقياس خشوي (2013) للسلوك العدواني ، وتم تطبيق أداة الدراس على أفراد العينة ، ، وقد توصلت الدراسة إلى

النتائج التالية : وجود مستوى من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني التعليم الأساسي بمدراس مدينة سلوق وبدرجة متوسطة . كذلك وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاص والسلوك العدواني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعا الأساسي عزي لمتغير النوع (ذكور– إناث) لصالح الذكور. كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى طلبة الم الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي عزي لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور.

اما دراسة عمار (2019): هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين كل من اضطراب الصمت الاختياري، وتوهم المرض، والحرمان العاطفي المدرك لدى عينة من تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الإعدادية، وتكونت العينة من (135) تلميذا وتلميذة ملتحقين بالصف الأول الإعدادي بمدارس التعليم الإعدادي بمحافظة الإسكندرية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الصمت الاختياري صورة المعلمين إعداد الباحثة، مقياس توهم المرض لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد الباحثة، مقياس الحرمان العاطفي المدرك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد الباحثة، استمارة دراسة الحالة واستمارة المقابلة التشخيصية من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمت الاختياري والحرمان العاطفي لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الصمت الاختياري، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توهم المرض والحرمان العاطفي، ووجود فروق دالة إحصائيًا في درجة توهم المرض بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أسفرت نتائج الدراسة الإكلينيكة عن عدد من العوامل الأسرية المسببة لارتفاع درجة الصمت الاختياري، وتوهم المرض لدى الحالات الإكلينيكية في البحث الحالي.

دراسة عبد الحسن (2019): استهدف البحث الكشف عن الضغوطات النفسية التي يواجهها الأطفال الأيتام المودعون في دور الأيتام، ولغرض الوصول إلى النتائج قامت الباحثة بتبني مقياس الضغوط النفسية (على والجمعان، 2016) وجَرَى تطبيقه على عينة قدرها (50) من الأطفال الأيتام، وللوصول إلى النتائج أدخلت البيانات في برنامج (SPSS) وكانت النتائج توضح وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أن العينة لديها ضغوط نفسية بشكل عام، وهذه نتيجة طبيعية لكون العينة لم تعش في بيئة أسرية طبيعية ملؤها الحب والحنان، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مختلفتين تبين أن نسبة الضغوط النفسية لدى الإناث أعلى من الذكور؛ نظرًا لطبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، ونظرة المجتمع للإناث المودعات في دار الأيتام، وضياع الخلفية الاجتماعية لهن.

وأجرى الشهري دراسة عام (2019) للتعرف إلى الأمن العاطفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام فاقدي الأب بمكة المكرمة، وشارك في هذه الدراسة (100) يتيم ويتيمة تراوحت أعمارهم بين (9–12) سنة، وقد كانَ الوصول إليهم بالتنسيق مع جمعية (كافل) لرعاية الأيتام بمكة المكرمة، وقد شارك الأطفال في إكمال مقياس الأمن العاطفي الذي جرى إعداده من قبل الباحثة، في حين قَيَّمَتِ الأمهاتُ أطفالَهُنَّ على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي أعده بوس، بوليت وكوينت (Bos, Polit & Quint, 1997) بعد ترجمته للعربية وإعادة حساب صدقه وثباته. وأظهرت النتائج أن الطفل الآمن عاطفيًّا يتمتع بمستويات أعلى من السلوك الاجتماعي الإيجابي، في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في كل من الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وتناولت دراسة عسل (2018) التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإدراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وقد تحدد البحث الحالي طلبة الصف الرابع (العلمي –

الأدبي) وكلا الجنسين لمدارس الإعدادية (البنين والبنات) للمديريات العامة في محافظة بغداد تم تطبيق المقاييس: (الإدراك الاجتماعي) و(الحرمان العاطفي) على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بلغت (160) طالبًا وطالبة، وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج. وقد توصل إلى النتائج الآتية: أظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم إدراك اجتماعي، فقد بينت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية لا يعانون من الحرمان العاطفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الإدراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لطلبة الإعدادية.

وأشارت الدراسة التي أجراها بوشكيمة، وآخرون (2017) إلى توضيح علاقة الحرمان العاطفي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الابتدائي أو ما يعرف سيكولوجيًّا بالطفولة المتأخرة. ولتجسيد هذا الطرح، اعتمدنا المنهج الوصفي على عينة قدر عدد أفرادها بـــ 82 (48 ذكرًا، 34 أنثى) من الوسط الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بالمدية تتراوح أعمارهم بين (9 و12) سنة. وتم استخدام كل من مقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثتين. وخلصت نتائج دراستنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة مما يفتح المجال أمام الباحث الأكاديمي والمربي وأولياء أمور التلاميذ ليتخذوا الأساليب الوقائية لعلاج التأثيرات السلبية والخطيرة التي تنتج عن هذا الحرمان، والتي تتطلب المزيد من الرعاية والاهتمام من خلال تنمية الوعي لدى هؤلاء.

اما دراسة حسيني، وأبي مولود (2017) فقد هدفت إلى التعرف إلى دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة: دراسة ميدانية على عينة من أطفال في خطر، إذْ تكونت عينة الأطفال من(26) طفلًا مقيمين بالمؤسسة، وقد بينت النتائج أن الأطفال يصفون البيئة المؤسساتية البديلة عن الأسرة بأنها توفر لهم الحماية من كل أشكال العنف والإساءة وأنهم يتلقون معاملة إنسانية واحترام من

طرف الفاعلين التربويين داخل المؤسسة، كما أنهم لا يتعرضون للاستغلال والإهمال، بل إلى تطوير كفاءاتهم الشخصية والاجتماعية وتأهيلهم للاندماج المدرسي والاجتماعي، وبالتالي تحقق الصحة النفسية لهم كباقي الأطفال الآخرين.

أمَّا دراسة رجم (2017) التي كانت بعنوان النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا بروضة "آيات للبنين والبنات" بالمسيلة، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيًّا، وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (05) حالات تراوحت أعمارهم بين (08-12) سنة، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: ينمو الطفل المحروم عاطفيًّا نموًّا نفسيًّا سَوِيًّا. يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل اليتيم إلى اضطرابات في نموه النفسي، وتوجد فروق في النمو النفسي لدى الطفل المحروم عاطفيًّا تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى العشيوي دراسة عام (2017) استهدفت التعرف على تمكين الأطفال الأيتام لتحسين جَودة حياتهم: دراسة وصفية مطبقة على الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان) وفروعها بمدينة الرياض، وطبقت أداة البحث (الاستبيان) على جميع الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات والباحثات والباحثين الاجتماعيين في جميع فروع الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان) وعددهم (45)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة طردية بين برامج التمكين التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي ومؤشرات تحسين جَودة الحياة لدى الأيتام بمؤسسات الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان) بمدينة الرياض، وأوصت الدراسة بالعمل على تفعيل برامج التمكين في جميع مؤسسات رعاية الأيتام الخيرية والحكومية، والاستمرار في توفير فرص التدريب والتأهيل التي تعزز من ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لبرامج التمكين لتحسين جَودة الحياة لدى الأيتام، والتقييم الدوري لممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لبرامج التمكين والاتجاهات العلمية

الحديثة التي تساهم في تحسين جَودة الحياة لدى الأيتام بالإضافة إلى صياغة تصور مقترح لتحسين جَودة الحياة لدى الأيتام من منظور نموذج التمكين وَفْقَ معايير علمية ومِهنية.

دراسة الشريم (2014) وكانت بعنوان العلاقة بين مستوى الحرمان الوالدي ومستوى الحرمان العاطفي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، حيث هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على مستوى الحرمان الوالدي والحرمان العاطفي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وَفْقًا لمتغيرات (الجنس، نوع الحرمان، المستوى التعليمي للأم/ الأب، الحالة الاجتماعية للأم/ للأب) وكذلك معرفة العلاقة بين مستوى الحرمان العاطفي ومستوى الحرمان الوالدي)، فقد شملت الدراسة عينة عشوائية قدرها (113) طفلًا وطفلة تراوحت أعمارهم بين (10–15) سنة بالمؤسسات الإيوائية في مناطق (بيت لحم، نابلس، رام الله، العيزرية وأبو ديس)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق في مستوى الحرمان الوالدي تُعْزَى للجنس لصالح الإناث، كما توجد فروق تعزى للجنس لصالح الإناث، وجود علاقة إيجابية قوية بين درجة الحرمان الوالدي والحرمان العاطفي. لا توجد فروق تعزى إلى متغيرات: نوع الحرمان، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب، الحالة الاجتماعية، لا توجد فروق تعزى إلى متغيرات: نوع الحرمان، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب، الحالة الاجتماعية.

2.3.2 الدراسات الأجنبية:

أجرى تولو (Roberts, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية الإرشاد الجمعي العقلاني العاطفي السلوكي في التخفيف من ضغط ما بعد الصدمة عند الأطفال الأيتام في بيوت الأطفال في أديس أبابا، تكونت عينة الدراسة من (26) طفلًا تتراوح أعمارهم بين (12–17) سنة، توزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة، تم استخدام مقياس أعراض ضغط ما بعد الصدمة (PSTD)

تعرضت المجموعة التجريبية إلى (12) جلسة إرشاد جمعي لمدة (4) أسابيع، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي في مستوى أعراض ضغط ما بعد الصدمة بين المشاركين في مجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وأكدت دراسة برات واجياميو (Ojiambo, & Bratton, 2014) فاعلية العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلًا من الأيتام في أوغندا، تتراوح أعمارهم ما بين (10–12) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي، وأظهرت النتائج انخفاضًا كثيرًا في المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام في المجموعة التجريبية مقارنة مع الأطفال الأيتام في المجموعة الضابطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطَيْ درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في خفض المشكلات السلوكية لصالح القياس البُعْدِيّ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطَيْ درجات أفراد المجموعة التجريبية في خفض المشكلات السلوكية في القياس التتبعي.

وأجرى كل من الزلي ونوكنايو وثيرون (Wood, et al., 2014) دراسة في أهمية القصص المرتبطة بالثقافة في تحقيق تكيف اجتماعي إيجابي وتعزيز نقاط القوة، اشتملت العينة على (42) طفلًا يتيمًا، استخدمت الدراسة مقارنة تقييم ما قبل مرحلة التدخل وتقيم ما بعد التدخل لمعرفة أثر (22) قصة محكمة مرتبطة بالثقافة المحلية بجنوب إفريقيا، وتبين أن للقصص أثرًا في تعزيز نقاط القوة وبناء القدرة على التكيف الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام.

دراسة ميرز (Merz, 2010) "المشكلات السلوكية عند الأطفال المحرومين من الرعاية العاطفية والاجتماعية" : هدفت هذه الدراسة للتعرف على المشكلات السلوكية عند الأطفال المودعين في دور الرعاية الاجتماعية، إذْ تضمنت عينة الدراسة ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى هي أطفال

ملاجئ الأيتام الروسية، وقد تلقى فيها الأطفال التغذية الكافية والرعاية الصحية واللعب، وخضعوا للحرمان العاطفي من مقدمي الرعاية، والمجموعة الثانية ضمت أطفالًا من عدة ملاجئ للأيتام في العالم تفاوتت فيها مستويات الحرمان، والمجموعة الثالثة ضمت أطفالًا من ملاجئ رومانية للأطفال الأيتام، واستخدمت الدراسة قائمة دراسة السلوك CBCL وأظهرت النتائج أن الأطفال المحرومين عاطفيًّا واجتماعيًّا كانت عندهم مقادير من مشكلات الانتباه والسلوك العدواني، ومِنْ ثَمَّ فإن الأحوال الاجتماعية والعاطفية السيئة التي يواجهها الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية والمودعون في دور الرعاية البديلة، وهذا يختلف وَفْقَ مستويات الرعاية.

دراسة ناكدي وماكليد (Mukallid, & Nakadi,2000) "مقارنة تصور الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء الجنس والصف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في دار الأيتام في لبنان" هدفت هذه الدراسة لعقد مقارنة لمفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الأيتام في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، الصف، نمط العناية الاجتماعية، الحرمان الأبوي أو الحرمان الأمومي، والحرمان من الاثنين معًا، وقد بلغت العينة (90) من الذكور و(85) من الإناث في الصفوف الخامس والسادس والسابع في مدرسة الأيتام في أحد مدن لبنان، واستخدم الباحث استبيان تصور الذات متعدد الأوجه، وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات تعزى للصف والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الحرمان، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين كل من مفهوم الذات والتحصيل، وبين مفهوم الذات العلمية والتحصيل الدراسي.

4.3.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية هي امتداد للدراسات السابقة بالرغم من أنها قد تختلف في نتائجها مع بعض الدراسات.

هذه الدراسة ستختلف عن الدراسات السابقة في أنها دراسة مقارنة بين الطلاب الأيتام في الأقسام الداخلية والخارجية وتختلف في اختيار العينة والمنطقة التي أجريت عليها والأداة، وهذا بحد ذاته يجعل نتائجها تختلف عن باقي الدراسات. إِذْ تَبَيَّنَ لنا من عرض الدراسات السابقة أن هناك عددًا من الدراسات تناولت موضوع الحرمان العاطفي والإنجاز الأكاديمي بالبحث والدراسة، إِذ احتل موضوع الحرمان العاطفي بالذات لدى الطلاب مكاناً بارزاً فيها، وهدفت هذه الدراسات في مجملها إلى تحديد مستوى الحرمان العاطفي ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وكذلك أثر بعض المتغيرات المستقلة، كالجنس، ومكان السكن، والتخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، في حين أكدت بعض الدراسات وجود أثر لهذه المتغيرات على الحرمان العاطفي، وعارضتها دراسات أخرى، وهذا شيء طبيعي يتعلق بعوامل عديدة منها ما يتعلق بمجتمع البحث وحجم العينة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، وقد أفادت هذه الدراسات البحث الحالي في تسليط الضوء على ظاهرة الحرمان العاطفي ودافعية الإنجاز الاكاديمي لدى الطلاب وأبعاده المختلفة في مختلف مجالات الحياة، وسيكون البحث الحالي استكمالاً وامتداداً لهذه الدراسات وما نادت به من توصيات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- مقدمة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
  - صدق الأداة.
  - ثبات الأداة.
- إجراءات تطبيق الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
  - متغيرات مستقلة.
  - متغيرات تابعة.
- المعالجات الإحصائية.

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

3 . 1 منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث فيها. ويحاول الباحث من خلاله وصف ظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل قشقوش وإبراهيم، (2019).

3 . 2 مجتمع الدراسة

تألف مُجتمع الدراسة من جميع الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية، والخارجية بمنطقة القدس والمقدر عددهم بـ(157 طالبًا/ طالبة) ،وهؤلاء الطلبة عبارة عن فئتين ،فئة تعيش في الأقسام الداخلية وأخرى تعيش في بيوتهم من الذكور والإناث الفاقدين لأحد الأبوين أو كلاهما ولما كان هذا الموضوع مهم جدا لهذه الفئة تم اختيار العينة المتيسرة .

3 . 3 عينة الدراسة

اشتملت عيِّنة الدِّراسة على (116) طالب/ة، وقع اختيارهم بالطريقة المتيسرة من أفــراد مجتمــع الدراسة، ويبين الجدولُ رقم (1.3) توزيعَ أفرادِ العيّنةِ الذين تمّ تحليلُ استجاباتِهم حسبَ متغيــراتهم الديموغرافية.

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الصف	الإعدادي	64	55.2
	الثانوي	52	44.8
القسم	الداخلي	65	56.0
	الخارجي	51	44.0
الجنس	ذكر	81	69.8
	أنثى	35	30.2
مكان السكن	مخيم	11	9.5
	قرية	58	50.0
	مدينة	47	40.5

4.3 أداة الدراسة:

تمت الاستفادة من تطوير مقياس الحرمان العاطفي من مجموعة مقاييس من إعداد خموين (2016)، وبلطاس (2012)، عسل (2018)، بوشكيمة، وآخرون (2017)، العشيوي (2017)، الشهري (2019).

وتكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة، وقد طلب من المستجيب/ة تقدير إجاباتهم عن طريق تدرج ليكرت Liker خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات الإيجابية كما يأتي: أوافق بشدة

(5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1)، درجة واحدة. والفقرات السلبية العكس.

5.3 صدق الأداة:

قام الباحث بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومِنْ ثَمَّ تَمَّ التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزع الباحث الاستبانة على عدد من المحكمين وطلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك التصاقًا داخليًّا بين الفقرات. والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.391**	0.000	11	0.685**	0.000	21	0.436**	0.000
2	0.473**	0.000	12	0.391**	0.000	22	0.543**	0.000
3	0.300**	0.002	13	0.630**	0.000	23	0.429**	0.000
4	0.610**	0.000	14	0.560**	0.000	24	0.334**	0.001
5	0.616**	0.000	15	0.528**	0.000	25	0.407**	0.000
6	0.604**	0.000	16	0.429**	0.000	26	0.544**	0.000
7	0.666**	0.000	17	0.627**	0.000	27	0.575**	0.000
8	0.643**	0.000	18	0.412**	0.000	28	0.544**	0.000
9	0.492**	0.000	19	0.578**	0.000	29	0.579**	0.000
10	0.285**	0.004	20	0.514**	0.000	30	0.526**	0.000

** دالة إحصائية عند 0.001 * دالة إحصائية عند 0.050

3 . 6 ثبات الدراسة

قام الباحث من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لفقرات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لمستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس(0.88)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات عالٍ لأغراض الدراسة.

3 . 7 إجراءات الدراسة

قام الباحث بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحث أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (116) استبانة.

8 . 3 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطاؤها أرقامًا معينة)، وذلك تمهيدًا لإدخال بياناتها إلى الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وَفْقًا لأسئلة الدراسة وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة:

4 . 1 تمهيد

تضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل إليها الباحث عن موضوع الدراسة وهو "**مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس**" وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي جَرَى الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة اعتُمِدَتِ الدرجات الآتية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67–2.34
عالية	3.68 فأعلى

4 . 2 نتائج أسئلة الدراسة:

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
10	أغضب من أي كلمة توجه لي.	3.06	1.221	متوسطة	61.2
12	أتألم إذا وبخني أحد على شيء عملته.	3.05	1.417	متوسطة	61.0
30	لا أجد أحدًا أشكو إليه همومي.	2.99	1.605	متوسطة	59.8
19	أذهب مع أسرتي في رحلة.	2.85	1.359	متوسطة	57.0
18	أشارك الطلبة ألعابهم.	2.84	1.316	متوسطة	56.8
21	أشعر أن أسرتي تعوضني عن حب والدي.	2.84	1.461	متوسطة	56.8
3	أشعر بالخوف من المستقبل.	2.80	1.421	متوسطة	56.0
17	أشعر ببُعد الناس عني.	2.70	1.425	متوسطة	54.0
13	أشعر برغبة في البكاء .	2.67	1.443	متوسطة	53.4
4	أشعر بأن الآخرين لا يهتمون بي.	2.64	1.345	متوسطة	52.8
15	أشعر بأن الأشخاص الآخرين أفضل مني.	2.63	1.426	متوسطة	52.6
22	أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين قوية.	2.61	1.214	متوسطة	52.2
27	أفضل أن أتفرج على غيري بدلا من أن ألعب معهم.	2.60	1.378	متوسطة	52.0
29	أحزن عند رؤية ولد مع أبويه.	2.55	1.533	متوسطة	51.0
28	أعاقب على أشياء أفعلها بدون سبب.	2.52	1.382	متوسطة	50.4
20	أبادر إلى الحديث مع زملائي.	2.46	1.201	متوسطة	49.2
5	أشعر بأنني وحيد ولو كنت مع أصدقائي.	2.44	1.305	متوسطة	48.8
23	أبادر إلى التقرب من أفراد أسرتي.	2.42	1.257	متوسطة	48.4
26	أشعر بأن الناس لا يحبونني.	2.42	1.365	متوسطة	48.4
7	أشعر بالضياع في حياتي.	2.36	1.411	متوسطة	47.2
1	أشعر بأن الآخرين يحبونني.	2.33	1.120	منخفضة	46.6
9	أحس بتعاطف أفراد أسرتي معي.	2.33	1.256	منخفضة	46.6
14	أقضم أظافري عندما أكون متوترًا.	2.32	1.550	منخفضة	46.4

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
16	بقيت علاقاتي كما هي مع أسرتي.	2.28	1.232	منخفضة	45.6
6	أشعر بالتعاسة.	2.27	1.302	منخفضة	45.4
2	أرغب في الانتقام من المجتمع.	2.24	1.492	منخفضة	44.8
11	أحب أن يعاملني الناس بحب.	2.10	1.210	منخفضة	42.0
25	يمنعني أهلي من اللعب مع الأفراد الآخرين	2.08	1.186	منخفضة	41.6
8	أشعر بأني غريب في أسرتي.	2.04	1.302	منخفضة	40.8
24	تحفزني أسرتي على الدراسة.	1.97	1.150	منخفضة	39.4
	الدرجة الكلية	**2.515**	**0.671**	**متوسطة**	**50.3**

يلاحظ –من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس– أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.515) والانحراف المعياري (0.671) وهذا يدل على أن مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (50.3%).

كما تشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن (20) فقرة جاءت بدرجة متوسطة و(10) فقرات جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة "أغضب من أي كلمة توجه لي" على أعلى متوسط حسابي (3.06)، ويليها فقرة " أتألم إذا وبخني أحد على شيء عملته " بمتوسط حسابي (3.05). وحصلت الفقرة "تحفزني أسرتي على الدراسة" على أقل متوسط حسابي (1.97)، يليها الفقرة "أشعر بأني غريب في أسرتي" بمتوسط حسابي (2.04).

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغيرات الصف، القسم، الجنس، مكان السكن؟

وللإجابة عن هذا السؤال جَرَى تحويله للفرضيات الآتية:

نتائج الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير الصف".

تم فحص الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير الصف.

جدول (2.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
الاعدادي	**64**	**2.85**	**0.84**	1.47	0.14
الثانوي	**52**	**2.64**	**0.67**		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.47)، ومستوى الدلالة (0.14)، أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى

الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير الصف، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير القسم"

تم فحص الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير القسم.

جدول (3.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير القسم

القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
الداخلي	65	2.94	.87	3.20	0.00
الخارجي	51	2.52	.55		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (3.20)، ومستوى الدلالة (0.00)، أي إنه توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير القسم، لصالح القسم الداخلي، وبذلك تم رفض قبول الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير الجنس"

تم فحص النظرية الثالثة بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير الجنس.

جدول (4.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ذكر	**81**	**2.64**	**.69**	−2.47	0.01
أنثى	**35**	**3.02**	**.91**		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.47-)، ومستوى الدلالة (0.01)، أي إنه توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير الجنس، لصالح الاناث وبذلك تم رفض الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير مكان السكن".

تم فحص الفرضية الرابعة وتم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس يعزى لمتغير مكان السكن.

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس يعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مخيم	**11**	**2.62**	**.49**
قرية	**58**	**2.59**	**.65**
مدينة	**47**	**3.00**	**.91**

يلاحظ من الجدول رقم (5.4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (6.4):

جدول(6.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس يعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	**4.609**	**2**	**2.305**	**3.98**	**.02**
داخل المجموعات	**65.429**	**113**	**.579**		
المجموع	**70.038**	**115**			

يلاحظ من الجدول (6.4) أن قيمة ف للدرجة الكلية (3.98) ومستوى الدلالة (0.02) وهي أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي إنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس يعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تم رفض الفرضية الرابعة. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كما يلي في الجدول (7.4):

الجدول (7.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
مدينة	قرية	**.41132***	**.007**

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

وكانت الفروق بين سكان (المدينة) و(القرية) لصالح (المدينة).

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضًا كاملًا ومفصلًا لمناقشة نتائج الدراسة، وذلك لتوضيح الأسباب وتفسيرها ومناقشة فرضياتها.

5.1 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

5.1.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس؟

تبين من نتائج الدراسة أن مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلاب الأيتام قد كان بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.515)، وبانحراف معياري قيمته (0.671) أي إنَّ مستوى شعور الطلاب الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية بالحرمان العاطفي بدرجة متوسطة، وقد يعزو الباحث السبب في ظهور الحرمان العاطفي بدرجته المتوسطة؛ لأنهم أظهروا الحاجة للحنان العاطفي والشعور بالحزن عند الحديث عن فقدان أحد الوالدين أمام زملائهم أو حتى مشاهدة أحد الأبوين يتحدث أو يمشي مع ابنه سواء في مواقع التواصل الاجتماعي أو في التلفاز أو حتى الحقيقة؛ لذا يؤدي إلى بقاء الطالب في غرفته منعزلًا وشعوره بالوحدة وشرود للذهن حتى بوجود الناس؛ وذلك لوجوده داخل هذه المؤسسات الإيوائية التي لا تعنى بالعلاقات الاجتماعية بالشكل المطلوب، أضف إلى ذلك الأحوال الاجتماعية والعاطفية السيئة التي يواجهها الطلاب المحرومون من الرعاية الأسرية والمقيمون في المدارس الإيوائية، وهذا ما أكدته دراسة الشريم (2014) والتي أكدت على

أن هناك حرماناً عاطفياً لدى الطلاب الأيتام في الأقسام الداخلية بدرجة متوسطة، ودراسة ميرز (2010) والتي أكدت على أن لدى الطلاب المودعين في المؤسسات الإيوائية حرماناً عاطفياً وهذا يؤدي إلى مشكلات في الإنتباه والسلوك العدواني ، وهذا يختلف وفق الرعاية المقدمة لهؤلاء الطلاب .

ونلاحظ أن (20) فقرة جاءت بدرجة متوسطة و(10) فقرات جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة "أغضب من أي كلمة توجه لي" على أعلى متوسط حسابي (3.06)، وتليها فقرة "أتألم إذا وبخني أحد على شيء عملته" بمتوسط حسابي (3.05). وحصلت الفقرة "تحفزني أسرتي على الدراسة" على أقل متوسط حسابي (1.97)، يليها الفقرة "أشعر بأني غريب في أسرتي" بمتوسط حسابي (2.04).

5.1.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغيرات الصف، القسم، الجنس، مكان السكن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات الآتية:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير الصف (الإعدادي، الثانوي)"

أظهرت نتائج الفرضية أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس

تعزى لمتغير الصف سواء كان الطالب في الصفوف الإعدادية أو الثانوية، إِذْ إِنَّ قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.47)، ومستوى الدلالة (0.14)، وبذلك تم قَبولُ الفرضية الأولى.

وقد يعود السبب إلى أن طلاب المؤسسات الإيوائية يشعرون بالحرمان سواء كانوا في الصفوف الإعدادية أو الثانوية على حد سواء، وهذا ما دلت عليه الدراسات الآتية: الشريم (2014) التي جاءت نتائجها موافقة لذلك بحيث يشعر الطلاب بالحرمان سواء كانوا في الثانوية أو الإعدادية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير القسم (الداخلي، الخارجي)".

أي إنه توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير القسم، لصالح القسم الداخلي، وبذلك تم رفض الفرضية الثانية، إِذْ إِنَّ قيمة "ت" للدرجة الكلية (3.20)، ومستوى الدلالة (0.00).

وقد يُعْزَى السبب في ذلك حسب رأي الباحث إلى أن الطلاب في المؤسسات الإيوائية لهم علاقات محددة على مدار العام مرتبطة بالمشرفين في المؤسسة والطلاب المقيمين معهم الذين يعانون من نفس المشكلة ووجودهم في المؤسسات الإيوائية دون وجود تغيير للجو الذي يبقى مشحوناً بالذكريات المتعلقة بالحرمان من قبل الحديث مع أقرانهم عن الأهل المفقودين مما يؤدي إلى ترسيخ مفهوم وفكرة الحرمان التي لا تنفك عنهم، بل ربما إِنْ نسوها ذَكَّرَهُمْ بها مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الطلاب أو حتى نظرات المجتمع المحيط بهم، بالعكس تمامًا بالنسبة للطلاب المقيمين خارج المؤسسة الإيوائية التي تنبض بالحياة والأقارب والأهل المعوضين لربما عن حنان الأب أو الأم وجعل الطالب يفكر

بأمور أكبر وأعمق بعيدًا عن النظرة السلبية للحرمان. كما تشير إليه دراسة حسيني، عمار، أبي مولود، عبدالفتاح (2017).

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)".

أظهرت نتائج الفرضية أنه توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وبذلك تم رفض الفرضية الثالثة أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (-2.47)، ومستوى الدلالة (0.01) أي إنَّ مستوى الشعور بالحرمان لدى الإناث يفوق مستوى الشعور لدى الذكور.

وقد يرجع السبب في ذلك حسب رأي الباحث إلى أن طبيعة الإناث الحساسة والعاطفية وما يجري لها من تقلبات نفسية ويدور حولها من تغيرات ليست كالذكور الذين يتمتعون بقدرة عقلانية وإدراك للواقع أكثر من الإناث، ولربما أن الذكور أكثر تحملًا للواقع وأكثر تحملًا من الإناث، أضف إلى ذلك نظرة المجتمع السلبية للإناث المتواجدات في هذه المؤسسات مما يشعرهن بالحرمان أكثر، وهذا ما أشارت إليه دراسة ناكدي وماكليد (2000).

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير مكان السكن (مخيم، قرية، مدينة)".

أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس تعزى لمتغير مكان السكن وكانت الفروق بين سكان (المدينة) و(القرية) لصالح (المدينة)، حيث إنَّ قيمة ف للدرجة الكلية (3.98) ومستوى الدلالة (0.02) وهي أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وبذلك تم رفض الفرضية الرابعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة البيئة في المدينة والعيش الرغيد، ولربما نظرة المجتمع هناك للمقيمين في المؤسسات الإيوائية وأن هناك ترابطًا أسريًّا اجتماعيًّا خاصة في المناسبات والأعياد بل على مدار العام، والافتخار من قبل الأب بأبنائه، والأبناء بالآباء مما يولد شعور الطلاب بالحرمان أكثر أمام هذه المشاهد، فيولد المشاعر الجياشة التي تشعره بالحرمان.كما أشارت إلى ذلك دراسة والعشيوي (2017).

5.2 التوصيات:

من خلال عملي في هذا المجال ومن ثم نتائج هذه الدراسة فإن الطلبة الأيتام يعانون من الحرمان العاطفي، ولكن يجب على كل فرد أن يقف عند مسؤولياته.

- ✓ الاهتمام بالطلبة الأيتام خاصة المقيمين في الأقسام الداخلية، والاهتمام بتكوين العاملين بدور الرعاية اللازمة من قبل المرشدين والمربين بأسس علمية لإشباع حاجاتهم النفسية والجسدية
- ✓ ضرورة توفير مرشد نفسي متخصص ومتفرغ لإرشاد للطلاب وللتخفيف عنهم واستخدام أساليب التفريغ المتنوعة، خاصة أن معظم المؤسسات توفر المشرفين الغير متخصصين وإن لم يتوفر قدرات تدريبية مفيدة كي يقوم بعمله. وأن لا يكون الطفل سلعة للعرض لجلب التبرعات واستفادة الآخرين دون أن يكون ذلك موجهًا لخدمته.
- ✓ توفير الدعم المادي والنفسي والطبي والمعنوي والإداري وتطبيق القوانين والرقابة الصحيحة البعيدة عن التملق على المؤسسات الإيوائية ومحاسبة من يتجاوز القانون فيها.
- ✓ التعاون المتبادل بين المؤسسات الإيوائية وتقوية العلاقات الاجتماعية وإقامة زيارات متبادلة بين المشرفين أنفسهم لتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب والخبرات والطلاب للتعارف بينهم.
- ✓ ضرورة تفعيل دور المشرفين في دور الأيتام .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أبو جادو، صلاح محمد علي (2007). **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة.** دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو شمالة، أنيس (2002). **أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الأحمد، محمد رفيق محمد. (2020). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش .*مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج4, ع9* ، 125 -144 .

أحمد،عبد الله (1997). **النمو النفسي بين السواء والمرض.** دار المعرفة الجامعية، القاهرة، بدون طبعة.

إسماعيل، ياسر(2009). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.** رسالة ماجستير في الصحة النفسية، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الأغوات، مرم سامي، و أبو أسعد، أحمد عبداللطيف عبدالرحمن. (2021). درجة اسهام الحرمان العاطفي بتحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية .**مجلة التربية**، 2 (192)، 517-543.

بالخيرات، زهية (2011). **أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي.** بحث منشور، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

بلال، كمال يوسف (2011). **الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم.** بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، العدد 1-2، مجلد27.

بلطاس، محمد(2012). **أثر الحرمان العاطفي الأمومي الأبوي على التكيف النفسي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2.

بوشكيمة، أحلام نبيلة، بودرقة، خيرة، وزهرة، فاطمة الزهراء. (2017). علاقة الحرمان العاطفي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بالمدية. *المؤتمر الدولي المحكم: الجريمة والمجتمع: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – السناسل*، عمان: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، 91- 100.

بوعين، الناجح ناصر أحمد، و القطعاني، دارين ونيس عوض. (2021). الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق .**مجلة المنارة العلمية**،عدد (2)، 235-248.

بولبي، جون(1960). **رعاية الطفل وتطور الحب.** ترجمة السيد محمد خيري، دارالمعارف، مصر.

البيتاني، محاسن (2009). **الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين.** م9، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.

جابر، عبد الحميد وكفافي، علاء الدين (1992). **معجم علم النفس و الطب النفسي.** ج 2، دار النهضة، القاهرة.

الجر، خليل. (1987). معجم الحديث، بيار لاروس، مكتبة لاروس بباريس.

حجازي، مصطفى (1995). **تأهيل الطفولة غير المتكيفة.** لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر.

حسن، محمود (1981). **الأسرة ومشكلاتها.** بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

حسون، هنادي (2012). **مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين – دراسة ميدانية في محافظة حلب.** مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس 10(1)،151-131.

حسيني، عمار، وأبى مولود، عبد الفتاح. (2017). دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة: دراسة ميدانية على عينة من أطفال في خطر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ع30*، 331 -342.

الحقباني، مشاعل (2009). **أثر الحرمان العاطفي وفقدان الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز إعادة التربية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

خموين، فاطمة الزهراء (2016). **الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.** العدد27، ص 617-627.

رجم، الحاجة (2017). **النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيًا: دراسة عيادية لخمس حالات بروضة آيات للبنين والبنات بمدينة المسيلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة. الجزائر.

رشوان، حسن (2003). **الأسرة والمجتمع.** دراسة في علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة.

الرفاعي، نعيمة جمال والجمال، حنان محمد (2011). **فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة.** مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،35(1)،35(1)، 544-507.

رمضان، القذافي (2000). **علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)**. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

الريماوي، عمر (2012). مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام بمدارس ضواحي القدس. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** ، جامعة السلطان قابوس. (4)، 95–110.

الريماوي، عمر (2014). أساليب الرعاية المدرسية لدى طلبة الأيتام في ضاحية القدس. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد 47 (1) 125–141.

زايد، فهد (2012). **الإستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل**. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الزحيلي ، وهبة ، **الفقه الإسلامي وأدلته** . ج 8 ، ط 2، ص79.

زيدان، مصطفى (1989). **النمو النفسي للطفل والمراهق (النظرية الشخصية)**. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السدحان،عبد الله (2019). **فضل كفالة اليتيم**. ط 3، واثق للطباعة والنشر،السعودية.

سمارة، عزيز (1999). **سيكولوجية الطفولة**. دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، بدون طبعة.

الشريم، حنين (2014). **العلاقة بين مستوى الحرمان الوالدي ومستوى الحرمان العاطفي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في (رام الله نبيت لحم، نابلس، العيزيرية وأبو ديس)**. رسالة ماجستير غير منشورة، القدس، فلسطين.

الشهري، زهراء جابر حسن. (2019). الأمن العاطفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام فاقدي الأب بمكة المكرمة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع106*، 358 - 381.

الطحان، محمد (1998). **مبادئ الصحة النفسية.** دار القلم، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2017). **رعاية الأيتام.** ط1، القاهرة. دار العلم للنشر.

عبد الباقي، سلوى (2001). **فن التعامل مع الطفل.** ب، ط، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.

عبد الحسن، مروي كاظم. (2019). الكشف عن الضغوط النفسية لدى الأيتام المودعين في دور الرعاية .*مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية: جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج44, ع2* ، 115 -134 .

عسل، بلسم عواد. (2018). الإدراك الاجتماعي وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طلبة الإعدادية .*مجلة الآداب: جامعة بغداد – كلية الآداب، ع126* ، 212- 231 .

عسيري، عبير (2003). **علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.** رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

العشيوي، منى محمد حمد. (2017). تمكين الأطفال الأيتام لتحسين جَودة حياتهم: دراسة وصفية مطبقة على الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان) وفروعها بمدينة الرياض .*المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية: جامعة أسيوط – كلية الخدمة الاجتماعية، ع5, مج1* ، 1 -35.

عمار، مروة محمود محمد. (2019). الصمت الاختياري وتوهم المرض وعلاقتهما بالحرمان العاطفي المدرك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة سيكومترية – إكلينيكية .*مجلة كلية التربية: جامعة طنطا – كلية التربية، مج74, ع2* ، 839 -911 .

الغريب، رمزية (1998). **العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية.** مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

قاسم، أنسي (2002). **أطفال بلا أسر.** الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

قشطة، لمياء محمد (2017). **الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

قشقوش، سعد وإبراهيم، إيمان.(2019). الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الوجودي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية. **مجلة البحث العلمي في التربية،** 20 (12)، 225-251.

كفافي، علاء الدين (2009).**علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة.** دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة.

كفافي، علاء الدين (2010). **نظريات الشخصية.** ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.

محمد، هناء (2003). **العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال.** رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.

منصور، آنجي سليمان (2011). **تقويم الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في العمل مع أطفال بلا مأوى من خلال خط نجدة الطفل.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ميموني، بدرة معتصم (2003). **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق.**ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.

نوغي، سهام وديلمي، هاجر ولحمر، زينة وبن علاق، كريم (2013). **الحرمان العاطفي للطفل المسعف**. مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف 2، الجزائر.

هشام، موفق (2002). **الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين**. دار العلم، المملكة العربية السعودية، ط2.

المراجع الأجنبية:

Alessandra , Alciati(2012). **Different types of child hood Adverese Experiences and Mood Disorders .**Clinical ,Research and Treatment Approaches to Affective, Disorders,Edited by Dr.Mario ,Juruena, Italy.

Alfatah. Asfour, Rimawi, O. (2022). Emotional Deprivation among the Orphnat Students Living in Jerusalem's Internal and External Departments. ***International Journal of Social Sciences and Humanities Invention,*** *9*(02), 6827–6831.

Banat, B,, Rimawi, O., Namourah, M. (2019). The Impact of Emotional Intelligence on Vocational Interests among Palestinian Students. **Journal of Asian Social Science**, 15 (3), 58-63

Bowlby,J (1959).Sparation Anxiety **. International Journal of Psychoanalysis .** 41, 89-113**.**

Ieserman, J. (2000). Impact of stressful life events, depression, social support, coping and cortisol on progression to AIDS. American Journal of Psychiatry, 61.

Merz, E. C., & McCall, R. B. (2010). Behavior problems in children adopted from psychosocially depriving institutions**., Journal of abnormal child psychology** 38(4), 459-470.

Mukallid, S., & Nakadi, L. (2000). Comparison of self-concept of socially disadvantaged orphans and its relationship to academic achievement.

Nasser Arij , Rimawi Omar (2022). Existential Vacuum and its Relationship with Family-based Support among Battered Women. **Social Science and Humanities Journal,** 6 (1), 2524-2530.

Ojiambo, D., & Bratton, S. C. (2014). Effects of group activity play therapy on problem behaviors of preadolescent Ugandan orphans**.** *Journal of Counseling & Development*, *92*(3), 355-365.

Rimawi, O., Rimawi, A. (2020). Relationship Between Metacognitive Skills and Information Processing Skills Among Al-Quds University Students. **European Scientific Journal**, 16 (19), 262-273. Doi:10.19044/esj.2020.v16n19p262.

Robert,Plsser(1979).**Dictionairle Robert Alphabetique dela Langue Francaise** . socete du nouveau , Parise.

Roberts, C. A. (2014). *Coping with post-traumatic stress disorder: a guide for families*. McFarland.

Schofield,G,(1998), **Innerandouter worlds.Apychosocial for Child and Social work. chaild and family social work** 3(1),Pp 57-68.

Wood, L., Theron, L., & Mayaba, N. (2014). 'Read me to resilience': Exploring the use of cultural stories to boost the positive adjustment of children orphaned. ***African Journal of AIDS Research***, *11*(3), 225-239.

الملاحق

ملحق (1) أداة الدراسة بصورتها النهائية:

الطلبة الأعزاء،

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في" الإرشاد النّفسيّ والتّربويّ بعنوان" : **الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس**"، وذلك استكمالاً لمتطّلبات الحصول على درجة الماجستير في" الإرشاد النفسي والتربوي "جامعة القدس؛ لذا أرجو من حضراتكم التكرم بتعبئة الاستبانة بصدق وموضوعية، علما أنه سيتم الحفاظ على سرية المعلومات التي تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقَبول فائق الاحترام والتقدير.

اسم الباحث: عبد الفتاح عصفور

الرجاء وضع إشارة(/) داخل الإجابة التي تنطبق عليك.

القسم الأول معلومات عامة

الصف: ( ) الإعدادي ( ) الثانوي

القسم: ( ) الداخلي ( ) الخارجي

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

مكان السكن: ( ) مخيم ( ) قرية ( ) مدينة

الرجاء وضع إشارة (//) داخل الفراغ الذي ينطبق عليك.

الرقم	العبارات	بشكل كبير جدا	بشكل كبير	بشكل متوسط	بشكل قليل	بشكل قليل جدا
1	أشعر بأن الآخرين يحبونني.					
2	أرغب في الانتقام من المجتمع.					
3	أشعر بالخوف من المستقبل.					
4	أشعر بأن الآخرين لا يهتمون بي.					
5	أشعر بأنني وحيد ولو كنت مع أصدقائي.					
6	أشعر بالتعاسة.					
7	أشعر بالضياع في حياتي.					
8	أشعر بأني غريب في أسرتي.					
9	أحس بتعاطف أفراد أسرتي معي.					
10	أغضب من أي كلمة توجه لي.					
11	أحب أن يعاملني الناس بحب.					
12	أتألم إذا وبخني أحد على شيء عملته.					
13	أشعر برغبة في البكاء .					
14	أقضم أظافري عندما أكون متوترًا.					
15	أشعر بأن الأشخاص الآخرين أفضل مني.					
16	بقيت علاقاتي كما هي مع أسرتي.					
17	أشعر ببعد الناس عني.					
18	أشارك الطلبة بألعابهم.					
19	أذهب مع أسرتي في رحلة.					
20	أبادر الحديث مع زملائي.					
21	أشعر أن أسرتي تعوضني عن حب والدي.					
22	أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين قوية.					
23	أبادر إلى التقرب من أفراد أسرتي.					

24	تحفزني أسرتي على الدراسة.					
25	يمنعني أهلي من اللعب مع الأفراد الآخرين.					
26	أشعر بأن الناس لا يحبونني.					
27	أفضل أن أتفرج على غيري بدلا من أن ألعب معهم.					
28	أعاقَب على أشياءَ أفعلها بدون سبب.					
29	أحزن عند رؤية ولد مع أبويه.					
30	لا أجد أحدًا أشكو إليه همومي.					

ملحق (2) أسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ. د. محمد احمد شاهين	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	أ. د. معتصم مصلح	أساليب تدريس	جامعة القدس المفتوحة
3	د. اياد الحلاق	علم نفس	جامعة القدس
4	د. ايناس ناصر	أساليب تدريس	جامعة القدس
5	د. محسن عدس	أساليب تدريس	جامعة القدس
6	د.تامر فرح سهيل	تربية خاصة	جامعة القدس المفتوحة
7	د.علا حسين	علم النفس	جامعة القدس
8	د. محمد العموري	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة بير زيت
9	د. رفاء الرمحي	أساليب تدريس	جامعة بير زيت
10	د. أميرة الريماوي	تربية خاصة	جامعة القدس

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	38
2.3	نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس	40
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس	43
2.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير الصف	45
3.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير القسم	46
4.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس حسب متغير الجنس	47
5.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس يعزى لمتغير مكان السكن	48
6.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطلبة الأيتام المقيمين في الأقسام الداخلية والخارجية بمنطقة القدس يعزى لمتغير مكان السكن	48
7.4	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن	49

فهرس المحتويات:

إقرار .....أ

شكر وتقدير ..... ب

الملخص:.....ج

ABSTRACT: ..... د

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها:.....2

1.1 المقدمة: 2

3.1 أسئلة الدراسة: 4

4.1 فرضيات الدراسة: 5

5.1 أهمية الدراسة:.....6

6.1 أهداف الدراسة:.....7

7.1 حدود الدراسة 7

8.1 مصطلحات الدراسة:.....7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 10

1.2 المقدمة: 10

2.2 الحرمان العاطفي:..... 11

1.2.2 مفهوم الحرمان: 11

2.2.2 مظاهر الحرمان العاطفي:..... 15

3.2.2 الوقاية من آثار الحرمان العاطفي 16

4.2.2 أسباب الحرمان: 17

5.2.2 أنواع الحرمان العاطفي: 17

6.2.2 مظاهر الحرمان العاطفي:..... 18

7.2.2 العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي: 20

8.2.2 النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:..... 22

3.2: الدراسات السابقة:..... 27

1.3.2 الدراسات العربية..... 27

2.3.2 الدراسات الأجنبية: 32

4.3.2 التعقيب على الدراسات السابقة: 35

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات: 37

3 . 1 منهج الدراسة 37

3 . 2 مجتمع الدراسة..... 37

3 . 3 عينة الدراسة..... 38

4.3 أداة الدراسة:..... 38

5.3 صدق الأداة:..... 39

3 . 6 ثبات الدراسة..... 40

3 . 7 إجراءات الدراسة..... 40

3 . 8 المعالجة الإحصائية..... 41

الفصل الرابع: نتائج الدراسة: 42

4 . 1 تمهيد 42

4 . 2 نتائج أسئلة الدراسة: 42

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 42

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: 45

الفصل الخامس: مناقشة النتائج: 50

5.1 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة 50

5.1.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 50

5.1.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: 51

5.2 التوصيات: 55

المصادر والمراجع: 56

الملاحق 64

ملحق (1) أداة الدراسة بصورتها النهائية: 64

ملحق (2) أسماء السادة المحكمين 67